

تفسير السعدي

قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ^ج قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ^ط بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

قَالُوا لَنبِيهِمْ صَالِحٌ مَكْذِبِينَ وَمَعَارِضِينَ: اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ زَعَمُوا - قَبِحَهُمُ اللَّهُ - أَنَّهُمْ

لَمْ يَرَوْا عَلَى وَجْهِ صَالِحٍ خَيْرًا وَأَنَّهُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ صَارُوا سَبِيًا لِمَنْعَ بَعْضِ

مَطَالِبِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَي: مَا أَصَابَكُمْ إِلَّا بِذُنُوبِكُمْ، بَلْ أَنْتُمْ

قَوْمٌ تُفْتَنُونَ بِالسَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِيَنْظُرَ هَلْ تَقْلَعُونَ وَتَتُوبُونَ أَمْ لَا؟ فَهَذَا دَأْبُهُمْ فِي

تَكْذِيبِ نَبِيِّهِمْ وَمَا قَابَلُوهُ بِهِ.